

# أهمية طلب العلم | محاضرة نادرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وبعدين؟ انا شايف انه يعني احنا ممكن جميعا اخر الصلاة صلاة العشاء انا ها هو طبعا لك ساعة كاملة بدون واذا حبيت ترجع بعد العشاء للأسف طيب ليش الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على امام الانبياء وخاتم المرسلين - [00:00:00](#) محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد انطلاقا من قول ربنا تبارك وتعالى يرفع الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:01:21](#) ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة كانت هذه المحاضرة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها - [00:01:51](#) ويوفق محاضرنا وضيفنا الشيخ ابي اسحاق الحويني من مصر والشيخ له مؤلفات طيبة قيمة في الساحة وخصوصا في علم الحديث نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياه وان يسدد خطانا على الحق - [00:02:19](#) انه ولذلك والقادر عليه ولا نطيل عليكم فنترك المجال لضيفنا وشيخنا العزيز فليتفضل مشكورا جزاه الله خيرا. ان الحمد لله تعالى نحمده ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:02:59](#) ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:03:35](#) وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - [00:03:56](#) على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فان اعظم شيء يورط باتفاق اهل الارض هو العلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الانبياء لم يردوا النار ولا درهما وانما ورثوا العلم - [00:04:16](#) والمقصود العلم هو العلم الشرعي الذي يقرب العبد من ربه تبارك وتعالى. وآآآ الامام البخاري رحمه الله لما آآ ذكر كتاب العلم في صحيحه بدأ بذكر فضل العلم فقال باب العلم قبل القول والعمل - [00:04:43](#) ثم ذكر قوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال فقدم العلم اولا اذ لا يتأتى قبول العمل الا اذا كان على علم فان العبد لا يعلم الذي يحبه الله ويرضاه الا عن طريق الرسل. فلذلك حض النبي صلى الله عليه واله عليه - [00:05:11](#) عليه واله وسلم على طلب العلم. فقال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وفي بعض الاحاديث المرفوعة قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب. وهذا من اعظم الشرف - [00:05:35](#) بالنسبة لطالب العلم وفي بعض الاحاديث المرفوعة ايضا قال عليه الصلاة والسلام وان الحيزان في البحر لتستغفر لمعلم الناس الخير تحصيل العلم هذا افضل ما فيه المتنافسون والذي يبحث عن العلم لا سيما العلم الذي يقربه من الله تبارك وتعالى رجل عالي الهمة لا يرضى - [00:06:02](#) لكن بالصفات جمعها بعض العلماء بقوله اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان هذه الستة اذا آآ وضعها طالب العلم نصب عينيه وصل - [00:06:32](#) ويكون الخلل في طلبه بقدر الخلل في تنفيذ تركه. لصفة من هذه الصفات كل انسان يريد ان يطلب العلم لكن كثير من الناس لا يصل

الى ذلك العلم لانه لا يعرف الطرق التي تؤدي - 00:07:19

اليه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في قصة الذين انكر عليهم وكانوا يسبحون بالحصى لما قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما نريد الا الخير. قال وكم من مريد للخير لا وكم من مريد بالخير - 00:07:37

لا يبلغه لانه لم يسلك السبيل الذي امر بها فنحن نلقي بعض الضوء على هذه الصفات التي يجب ان يتحلى بها طالب العلم. اول وهذا شيء بديهي لان العلم لا يسلم قياده لبلية - 00:07:57

والعلم واسع جدا ليس له قرار ليس له قاعة الشيء الذي يموت الانسان وهو مدين به الجهل قد يموت وهو اغنى الناس قد يموت وهو اعظم الناس سلطانا لكن كل انسان يموت وهو مدين بجهله. فلا يمكن لانسان ان يصل الى قعر العلم - 00:08:29

الامام ابن جرير الطبري الامام المفسر الكبير وصاحب التاريخ المشهور. آآ له مذهب وكان هذا المذهب اندثر وكان يطلق عليه المذهب الجريري. وهذا الصواب انه لم يكن شافعيًا لم ينتسب الى الشافعي. انما كان - 00:08:59

صاحب مذهب مستقل آآ بلغ من محفوظاته انه كان يحفظ الالف المؤلفة من الاحاديث والمتون فقالوا قالوا لي كم ورقة يقول؟ قال له في ثلاثين الف قالوا هذا مما دونه الاعمار. فقال انا لله - 00:09:19

مادة الهمم فاملأه في ثلاثة الاف ورقة. يعني هو الان تاريخ جليل مطبوع مطبوع في نحو قرابة عشرين مجلدا بالخط الصغير هذا الذي تراه. مادة الهمم فاملأ في هذا القدر المختصر. ثم قال لهم تنشطون لكتابة التاريخ من لدن ادم عليه السلام - 00:09:50

الى الان قالوا في كرامة يقول فقال نحوا مما قال في التفسير. فقالوا هذا مما تفنى دونه الاعمار. فقال انا لله ماتت الهمم فاملأه في نحو بنحو قدر التفسير. هذا الامام مع ساعة علمه لما دخل عليه بعض اصحابه - 00:10:10

وهو يحتضر فتذاكر في مسألة اظنها في الفرائض فدعا بقرطاس ودواس وقلم ليكتب هذه المسألة فقال له صاحبه افي هذه الحال يعني وهو يعالج الموت افي هذه الحال؟ قال اموت وانا عالم - 00:10:31

بها خير من ان اموت وانا جاهل بها وادي مسألة في الفرائض وهذا الامام دونك البحر فاغترف. ومع ذلك يموت وهو يجهل اشياء. والامام ما لك رحمه الله تعالى مع شهرته وسعة علمه واسباق الجمع على توفيقه. والثناء على سعة علمه - 00:10:58

اه سمعه عبدالله بن وهب كما في سنن البيهقي يفتي الناس بانه ليس على الناس ان يخللوا البراجم الوضوء البراجم اللي هو ما بين الاصابع. قال ابن وهب فلما خف المجلس وهذا من ادبه قال فقلت له - 00:11:22

كيف تفتي بذلك وفيه عندنا سنة؟ قال وما ذاك؟ فقال حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة وساق سنده الى المستورد ابن شداد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخلل ما بين الاصابع - 00:11:45

فقال مالك رحمه الله هذا حديث حسن وما سمعت به الا الساعة قال ابن وهب فسمعت بعد ذلك اذا سئل عن تحليل الاصابع يفتي بذلك الحديث حديث ما عرفه الامام مالك والذي فات كثير. اذا العلم ليس له قعر. فلا يسلم قياده لبليد. لابد من انسان ذكي -

00:12:03

ومن علامة ذكاء الانسان ان يبدأ بصغار العلم قبل كباره استغرب عندما آآ يأتي طالب علم لرجل ويقول له قل لي كتابا ابدأ به في الفقه فيقول له عليك المحلل ابن حزم - 00:12:27

او يقول عليك بنيل الاوطار للشوكاني او سبل السلام. هذه الكتب انما تعنى بذكر الخلاف وهذا بعد يعني آآ صغير لكن يدخل هذا الرجل في الكتب آآ التي تعنى بذكر الخلاف فهو لابد ان يصير الى حال من ثلاثة اما ان يسوء - 00:12:46

بالعلماء ويقول في نفسه لو كان العلماء على حق لما اختلفوا والدليل واحد. مثلا او يتخير من الاقوال ما يعجبه فيبقى اعمى هواه او يخرج من الكل فلذلك حتى قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:08

في قوله تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين. قال الرباني هو الذي يعلم بصغير العلم قبل كباره ليس هذا قول ابن عباس. انما هذا قول آآ لم يذكر قائله الامام البخاري. قول ابن عباس ولكن كونوا ربانيين - 00:13:32

يكونوا فقهاء حكماء. قال الامام البخاري وقيل الرباني هو الذي يبدأ بتعليم العلم بالتعليم بصغار العلم قبل كبارك وصدق من

قال غذاء الكبار سم الصغار. يعني لو ولد رضيع عطيته قطعة من اللحم يموت فيها. كذلك صغير العلم لو اعطيته مسألة - [00:13:54](#) كبيرة ضخمة هذه تؤذيه. لذلك يكون من الذكاء ذكاء طالب العلم ان يبدأ بصغار العلم قبل كبارهم وان يبدأ بما يجب عليه عليه عينا من معرفة التوحيد حتى يتجنب الشرك ومن معرفة تصحيح عبادته ونحو ذلك. لكن رجل لا يستطيع ان يوجد كتاب الله - [00:14:16](#) عز وجل وبعدين اول ما ابدأ ابدأ بمصطلح الحديث او يبدأ باصول الفقه. يبقى هذا الرجل ليس بذكىة. وهذا يهدر كثيرا من وقته ولا يخرج يبقى اول شيء طالب العلم يجب ان يمتاز به ذكاءه. وهذه الذكاء سينفعه بالتحطيم بعد ذلك. هذا الذكاء - [00:14:36](#) بالتحصيل بعد ذلك. والحقيقة المسألة يعني فيها كلام كثير. لكن انا احرص على ان انهي الكلام في خلاف هذه الساعة وحرص ومن اعظم ما يحرص طالب العلم عليه هو الوقت - [00:14:57](#)

الوقت هو العمر فطالب العلم لا يعرف المجالس اللي هي يتمددون فيها ويناقشون قضايا لا هو تبحر فيها ولا الاخر تبحر فيها يعني يمكن ان يعقد مجلس ونختلف الى اخر الليل ومع ذلك نقوم ولم يستطع احد منا ان يحسم المسألة - [00:15:17](#) كل انسان قليل قليل فقط لكن ما عنده فيها بحث هذا تضيق للوقت. طالب العلم لا يلتفت الى هذا. من علامة اه اه حسن اه التحصيل الحرص على الوقت وكان علماؤنا رحمة الله عليهم من احرص الناس على اوقاتهم. يعني اذكر ان آابن عقيل - [00:15:40](#) الحنبلي قال كتاب الفنون وهذا الكتاب في ثمانمائة مجلد منه مجلدان اه ابن رجب اتحملني في الطبقات يقول رأيت امي حدثني رجل انه رأى منه ان يجدد كذا بعد الارباع ايام - [00:16:07](#)

ابن عقيل هذا كان رجل الرجال يعني له حياته بخاصة وله زوج وله اولاد وبعدين ده انسان عالم في البلد فكان يدرس الطلاب كان عنده مشاكله الخاصة وبعدين يعني يقضي بين الناس الى اخره. ومع ذلك صنف كتابا - [00:16:33](#) في ثمانمائة مجلد وهذا الكتاب من كتب له ان يكتب كتاب في ثمانمائة مجلد. يقول انني اوقات اكلي حتى انني اختار سلف النعل على القطب لاجل ما بينهما من التفاوت في الموضوع - [00:16:53](#)

رجل يلاحظ ان فيه وقت خمس دقائق ولا عشر دقائق يقوم الساعة حتى يسكت كلبا يعني ليس من همتي ان يأكل ويلتذ بالاكل. انما المقصود ان كلب الجوع قال اني اقصر بجهدى اوقات اكلي. حتى انني اختار سقف الكعك - [00:17:24](#) ويقول انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا سجل لله عن مناظرة وبطلني عن مطالعة استقرحت. فاعمل فكري حالة فلا اقوم الا وقد غفر لي ما اكفره. يا رجل لا يضيع حتى وقته وهو يمدد جسمه ليقتررب - [00:17:50](#)

كان حديث عن الوقت ابن الجوزي يقول آآ كلام معناه ان كثير من الناس بحجة انه مشفى. يقول وحشتني ويأتي فيفرح ولا تنام. فيقول ودفع الناس فلا يستطيع ان يقول للناس لا تأتوا طيب ماذا يفعل؟ قال فاعدت لذلك الوقت. حج الدفاتر وبني الاقلام. يعني شغال - [00:18:20](#)

هم الناس جالسين ينظروا اليه وهو مشغول لان حزم الدفاتر هذا امر ضروري. وكذلك بني الاقلام وقطع الورق وهذه الاشياء يقول انما يعني تركتها لاعمالها في حال وجودهم. ويستثمر وقته اذا قال بنفسه - [00:18:54](#)

الامام ابو محمد الامام الثقة عبدالرحمن يقول دخلنا ذكرى انا ولدة لي. فظلمنا سبعة اشهر ما ذقنا فيها مرقا كنا في نهارنا ندور على الشيوخ. وفي ديننا منزل. قال فذهبنا الى ذبح بعض المشايخ - [00:19:14](#)

فرصة ان يعني وجدوا ساعة ولا ساعتين يستطيع ان يأكل فلما ذهبنا بها الى البيت حان موعد درس اخر فتركناه. وانطلقنا قال وكنا كذلك في نهاره. ندور على الشيوخ وفي ذهننا نزل. قال ولم نستطع - [00:19:44](#)

ان نشويها فاكلناها في وهذا الامام الكبير العلم ايضا عبدالرحمن ابن ابي حاتم يقول كنت اقرأ على ابي وهو قائم وهو وهو يمشي وهو في الخلاء. وهو في الخلاء يعني ابوه داخل يقضي الحاجة وهو في الجد عمال يطالع على باب - [00:20:14](#)

الحمام وقال بعض العلماء ابصرت الخطيب وهو ينشأ في الطريق. وكذلك دار النطق كان كذلك ما كانوا يضيعون شيئا من اوقاتهم. لان الوقت هو العمر. ولذلك كان العالم منهم عالم بحق موسوعي. يعني اذا تكلم - [00:20:38](#)

آآ تجد بعض يعني ايه الانسان ابن تيمية رحمه الله هذا الرجل الذي العقول تقرأ ترجمة الرجل ما تمل من كثرة اصرار الترجمة. كان

حريصا جدا على وقته وكان عنده بركة الله عز وجل بارك له في امته حتى قال ابن القيم في وابن الصيف لقد رأيت منه شيئا عجيبا -

[00:21:03](#)

سيكتب في ليلة ما ينسخه الناسخ في جمعة مع ان الكتابة التأليف يحتاج استحضار ذهن الا ويشطب ويكشف ويقدم ويؤكد هذا كان كالسيل الهاجر اذا كذب لم يكن يستوحل البتاع وياكل قلبها ويحط كوباية الشاي. وهذه الاشياء يعني يضيع نص ليلته -

[00:21:33](#)

لهذا الذي سيذكره كهذا الامام العدوي كان اصحاب المذاهب يقعدون عنده ليستفيدوا من مذاهبهم ما لا يعلمونه واقرأ اقرأ المناظرة المناظرة التي كانت بينه وبين المرحب بالحمد والشكر. فالحرص على الوقت من سمة - [00:21:58](#)

اذا رأيت طالب علم عمال ينفق اوقاته مع هذا وذاته مجالس اعلم انه لن يفلح ابدا. حتى يضرب على نفسه حصارا في مرحلة الطلب. انت مستعجل ليه؟ الان قرأت ورقة تريد ان تعقد درسا لماذا؟ العمر ان شاء الله طويل. بس اهم شيء - [00:22:20](#)

ايام الطلب تحكم امرك اولاً وبعدين انت تظل تدعو الى ان تموت. يعني عندك من الوقت كثير فلا تنفق الوقت الاول في الدعوة ولا في التدريس ولا في المناظرات حتى تحكم امره. ذكاء وحرص. وافتخار - [00:22:40](#)

وهذه المسألة والكلام ذا شجون افتقار مهما حصلت من العلم لا تظن نفسك على شيء تظن انك محتاج بصفة دائمة الى غيرك. اول ما تشعر بالاستغناء عن الغير ولذلك ترى كبر الناس بعضهم على بعض واتهام بعضهم بعض بالجهل - [00:23:00](#)

والعدوان كل هذا بسبب انه لم يجدد هذه الصفات. احتقار احنا وجدنا يعني المشارق يذعنون بتلاميذهم. المشايخ يذعنون لتلاميذهم. يعني قال آآ يونس ابن عبدالاعلى رحمه الله ما رأيت اعقل من الشافعين. ناظرته يوما في مسألة. فاختلفنا - [00:23:34](#)

فجاءني بيتي وطرق بابي ودخل. فامسك بيدي وقال يا ابا محمد الا يستقيم ان نكون اخوان وان لم نلتزم فيهم ابدا. هذا الكلام نهديه الى العشرات جاءنا محمد الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نختلف في مسألة يعني لا - [00:24:08](#)

الا اذا اتفقنا مئة بالمئة ومنذ متى اتفق الناس؟ هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قادة الناس ومعادن العلم واولى الناس بكل فضيلة اختلفوا. وتتنظر في اختلافهم تجد اختلاف رفيع. لانه يجمعني به - [00:24:38](#)

تسعين خصلة من الحب. يعني الذين اذا اختلفوا يتفرقوا يدل على انه لم يجمعهم افضل جامع في الارض والا يفرقني عنك مسألة ولا تجمعني بك الف مسألة تعال ايها المختلف معي ابسط مسائلك جميعا. حكام مسألة انا متفق معك فيها. تجدني متفق معك في نحو

[00:24:58](#) سبعين ثمانين -

تسعين بالمئة من المساجد ومختلف بعد في عشرة بالمائة. او في ثلاثة بالمئة او اربعة بالمئة. طيب تسعين بالمئة لا تجعلني وعشرة بالمئة تفرقني عنه وارفع وترفع علي. يبقى هذا يدل على انه لم يكن - [00:25:26](#)

اصلا شيء موجود في الارض ما هو الا الخلاف ولذلك افترضنا عند اول خلافة الامام الترمذي رواه في سننه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول توضحوا مما مست النار - [00:25:46](#)

فابن عباس اعترض عليه قال يا ابا هريرة اتوضأ من طعامي اجد في كتاب الله يا ابا هريرة افلا يعني اريد ان اغتسل. فاغتسلت بماء يعني تسخين الماء فقبض ابو هريرة رضي الله عنه فملاً حصى وملاً كفه - [00:26:10](#)

وقال اشهد عدد هذا الحق انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضحوا مما مسوا النار. يا ابن اخي اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تنظر له امثالك. ما علمنا - [00:26:40](#)

يعني فاطمة ابن عباس يعني في مسائل اخرى اختلفوا فيها. ولا حتى لما عمر ابن الخطاب منع ابا هريرة من التحديد ما حقد عليك ايها الاخوة تجمعهم اخوة الايمان. هم. كل شيء ياتي بعد ذلك اخوة الايمان اقوى. لذلك - [00:27:00](#)

الافتقار طالب العلم مسألة مهمة جدا. انه يشعر دائما انه ما وصل الى شيء يزعم بغيره. الامام البخاري وهو الامام العالم الكبير تحدث عن حتى ان الترمذي لما كان يروي هذا الحديث كان يقول - [00:27:23](#)

آآ الامام البخاري حدث عن الترمذي حتى ان الترمذي لما كان يذكر هذا الحديث كان يقول وحدث واخذه عني محمد ابن اسماعيل يا

نوح من التبجع اللي استازة رفض عنه. وما اجمل ما قاله سفيان الثوري رحمه الله لا يدخل الرجل اي لا يكون - [00:27:43](#) حتى يكتب عن فوقه وعن مثله وعن دونه. اللي تابع للانسان الذي تحتك بدرجة العلم او الفضل نوع من النبل فالالاتصال يا اخوانا مهم جدا لطالب العلم اساسه التواضع. وعدم الاعتدال بالنفي. وهضم حظ - [00:28:03](#)

فالافتقار هذا مهم زكاء وحرص وافتخار وغربة. الغربة هنا لها معنيان الغربة المعنى الاول المشهور هو الرحلة بطلب العلم. ان تغترب تترك اهلك ودارك لتطلب العلم هذه الرحلة من مفاخر العلماء لا سيما علماء الحديث. لاننا ما نعلم الرحلة اللي اشتهر بها - [00:28:28](#) اكثر من علماء الحديث. ولهم في الرحلة اشياء عجيبة. انت الان بين يديك مكتبة ضخمة جدا لا تعرف منها الا القليل صحيح البخاري مثلا فيه نحو قرابة الفين وخمسمائة حديث. ويزيد قليلا - [00:28:58](#)

بدون المكرر الامام البخاري كم عانى في سبيل جمع هذه الاحاديث كم رحل؟ وكم طوف؟ لا دعك من هذا. كم تعز في تصنيف هذا الكتاب واحد مننا قد يجلس في ليلة يألف له رسالة يخطف صفحة من هنا وصفحة من هنا وبعدين يقول لك رجعت في مجلسين ومش عارف وكان ويطلع رسالة. يعني ما تحقق من - [00:29:25](#)

بعلمها ولا شيء من هذا. الامام البخاري الامام الذي كان يحفظ ثلاثمائة الف حديث صنف صحيحه في سبع عشرة سبعاشر سنة يصنف صحيحه مرة لما دخل بغداد وآآ يعني كان اهل بغداد ينتقصون الافاضل - [00:29:54](#) سمع رجل اخى رجلا من اهل بغداد يقول ان البخاري لا يحسن ان يصلي. فالرجل خد الكلمة الامام البخاري قال ان رجلا يقول انك لا تحسن تصلي. فقال البخاري لو شئت لتردت عشرة احاد - [00:30:17](#)

الف حديث في الصلاة قبل ان اقوم من مجري. عشر تلاف حديث في الصلاة يفردا كما يقرأ احدنا قل هو الله احد صنف كتابه في سبع عشرة سنة. وجمعه من كل الانصار - [00:30:37](#)

ابن الحجاج رحمه الله له قصة لطيفة جدا في الرحلة ذكرها الامام ابن حبان في مقدمة كتابه الماتع المجروحين وذكر ايضا خطيب البغدادي في كتاب الكفاية عن نصر ابن حماد ابي الحارث الوراق. قال كنا بباب شعبة نتذكر السنة. فقلت حدثني ابراهيم عن ابي - [00:30:57](#)

عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توطأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية - [00:31:25](#)

قال ابو الحارث الوراق فخرج شعبة من الدار فلطمني ودخل فقعدت ابكي قال وبعد قليل خرج شعبة وكان معه عبدالله بن ادريس. شعبة لطمه اظن لو الشيخ فعل ذا لطمه ودخل وجلس يبكي فلما خرج شعبة - [00:31:45](#)

قال هو بعد يبكي فقال عبدالله بن جبريل انك لطمت الرجل. قال انه مجنون انه لا يدري ما يحدث ثم استقبل شعبة الحديث يسوع ده حديث واحد يا جماعة من الف الف حديث كان يحفظه شعبة - [00:32:16](#)

الف الف امير المؤمنين في الحبيب. لما يكون حديث واحد له القصة دي يعني قل في الف الف عشر تلاف حديث يبقي الرجل ما جلس في بيته ساعة. قال اني سألت ابا اسحاق السبيعي - [00:32:37](#)

عن هذا الحديث سمعته من عبد الله بن عطاء وآآ لعل بعضكم يعلم ان ابا اسحاق السبيعي كان يدلس انه يسقط رواية من الاسانيد من الاسناد يعني فشعبة كان شديد النكير على المدلسين. لدرجة انه كان يقول احب الي من ان اجازيه. طبعاً لا يتبرد الى البيت - [00:32:57](#)

انه سيفضل الزنا لا. هذا على سبيل المبالغ المبالغة في التنفير من التدليس لقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي النعمان ابن بشير اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جو. فلو ذهب الى ابا بكر الصديق مثلا - [00:33:23](#)

يجوز له ان يشهد؟ لا. وهذا كقوله تبارك وتعالى اعملوا ما شئتم مع قوله تبارك وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر الى اخر هذا. المقصود انه كان شديد وكان يقول حمار حتى اروي ظمئي احب الي من ان ادل - [00:33:43](#)

فكان عنده يعني اه اه نفرة شديدة من التدليس. وابو اسحاق السميع مدلس. فسأله هذا السؤال. سمعت؟ هذا الحقيقي من عبدالله بن

عطاء فغضب ابو اسحاق ببقى ده من اكبر الدلائل على انه - 00:34:03

وقال مصعب بن كيدان وكان جالسا مع آبي الحق تبيعه. قال يا شعبة عبدالله بن عطاء حي مكة طيب اين يسكن شعبة؟ يسكن في البصرة اذا لابد ان يشد رحله من البصرة الى مكة. قال شعبة فخرجت من سلف الى الحج ما اريد الا الحبيب - 00:34:21

قال فاتى فدخلت عبدالله بن عطاء فاذا رجل جهاد قلت له حديث عقبة بن عامر في الوضوح سمعته منه؟ قال لا. حدثني سعد ابن ابراهيم سعد ابن ابراهيم ابن مدني قال اعطي الثلاث الى مالك ابن انس الامام مالك امام المعروف قلت - 00:34:48

قال ما حج العام اذا هذا سيجته رحلة الى المدينة. قال فقضيت وتحللت فدخلت على سعد ابن ابراهيم قلت له حديث الوضوء سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا من عندكم من عندكم خرج اين البصرة؟ قال من حدثك - 00:35:18

وقل فقال له زياد ابن من تراب. قال شعبة حديث مرة مكي ومرة فخري دمر عليه لا اصل له. قال ثم انحدرت الى البصرة. فدخلت على زياد ابن مصرا ب قلت حديث الوضوء سمعته من - 00:35:45

احمد ابن عامر قال له ما هو من حاجتك احنا قلنا ان شعبة بطن وشعبة اول من فتن عن الرجال ونقد الاحاديث بالبصرة. يبقى زيادة المخراط يعلم ان هذا الحديث لا يرضي - 00:36:05

قال له شعبة فما بد هذه حاجتين. قال لا احدثك. طبعاً قال شعبة فانحدرت الى البصرة وانا كثير الشعب واثق الثياب. فلما دخل على قال زياد له لا حتى تذهب الى الحمام فتغتسل وتغسل ثيابك ثم تأتيك. قال فذهبت الى الحمام فاغتسلت - 00:36:24

وغسلت ثيابي وجئت. قلت حديث الوضوء. سمعته من عقبة ابن عامر؟ قال لا. حدثني شهر ابن حودة قال عن ابي ربحانة عن عقبة ابن عامر. كم رجل سقط من الاسناد؟ سقط اه - 00:36:54

سقط ابو ربحان اربعة سقطوا من الاسلام. حتى تعرف خطورة التدريس قال شعبة حديث صعب ثم نزل دمر عليه لا اصل له. والله لو صح هذا الحديث لكان احب اليمن - 00:37:14

احنا الان يا اخواننا قد يكون في عالم في ضاحية الكويت مثلا وانت تريد مسألة وتحت يدك الهاتف والفان ويدركك الجسد وتحديد السيارة ويدركك الجسد. هل يستطيع واحد منا الان؟ بل لا اقول يستطيع. هل يعني آ رجل - 00:37:34

عنده الهمة التي كانت عند شعبة. لما سمع حديث فيه فضل عظيم. من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية. حوار عظيم يريد ان يتأكد منه. فرحل كل هذه الرحلة في سبيل - 00:38:04

من هذا الحديث. ولكن لا يفوتني ان اقول ان هذا الحديث صح عن عقبة وابن عامر عن عمر ابن الخطاب في صحيح مسلم. ولكن من غير الطريقة كما قال ابن عمر انما البكاء على قساسة الهمم - 00:38:24

ما هو البكاء على الفقر؟ فقر ابدما ما يصب صاحب الهمة العالية. الامام ابو حاتم الراوي الذي قلامة كفر ابي حاتم الرازي تساوي عشرات من اهل العلم. اراد انه يخرج من الريث - 00:38:44

الى بعض البلدان يسمع الحديث. لم يكن معه نفقة. يعني قل ماذا صنع؟ اجر نفسه عند بعض القوافل وجد قافلة خارجة من الري ذاهبة الى البلد الذي يريد. اجر نفسه عندها يغسل لهم الصحون - 00:39:04

غفير عليهم بالليل ويقيد الدواب لهم وهو ابو حاتم الرازي. الذي يبدأ بذكره ويعاد اذا ذكر علماء الحديث وعلماء والتعديل وما انف من ذلك لانه سيوصله الى محبوبه. والانسان في سبيل الوصول الى محبوبه يرضى بالذل يتجرع الهواء - 00:39:24

الامام احمد بن حنبل رحمه الله. كان فقير معوج والدنيا تحت قدميه. ارسل اليه المتوكل باموال ردها ما قبلها فارسل المتوكل الى ابن الامام احمد ابن حنبل وصالح فلما قبلها صالح اغلق احمد الباب الذي بينهما - 00:39:46

ولم يكن في بيته دقيق فذهب الى صاحب له كان يثق به فاستعار منه دقيقا وقال لامرأته اخبزيه. بعد ساعة تقريبا جاء الخبز ساخن. فقال بسرعة فقال فكنا نفسد فيه. فأبى ان يأكل القرب - 00:40:10

اراد ان يأكل الخبز لانه خبز وخبز صالح. الذي قبل جوائز الامراء بعد قبول الجوائز ما هي ممنوعة. قبول الجوائز ما ممنوعة ابن عمر كان اذا جاء كان اذا جاءه مال قبله. وقال انا لا اسأله من دنياهم شيئا ولا ارد رزق الله - 00:40:38

الامام ابن احمد بن حنبل ورع فقير والدنيا تحت قدميك. لما ذهب الى عبد الرزاق ابن صنعاء ابن همام في اليمن نفذت النفقة فقالوا له خذ ورد لنا لما نرجع الى بغداد - [00:40:58](#)

ابى ابى المواساة واجر نفسه عند القبائل عمره ما كان ابدا حائل دون تحصيل العلم. انما البكاء على خسارة الهمم. احنا عندنا الان مراجع ما كان يحلم بها الشيخ احمد شاكر رحمه الله. وهو لا يخفى عليكم في حواشيه على - [00:41:18](#)

يتمنى ان يرى بعينه تصنف عبد الرزاق. يتمنى ان يرى بعينه مصنف ابن ابي كريم. يقول وقد كانت بين يدي الصغار طلبة قبل ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله. تصنف عبدالرزاق مصنف ابن ابي شجا الان قلما تتلو - [00:41:44](#)

حتى موارد الضمان في زواج ابن حبان ما رآه الشيخ احمد شاكر. بعينه هي المسألة مسألة همة. يبقى الغربة هذه ضرورة لطالب العلم. بل ما كان الرجل يعظم في موسى الا اذا اقترب ورحل. وبسبب آآ يعني هذه المسألة نشأ تدليس عجيب اسمه تدليس البلدان - [00:42:05](#)

الرحلة دي بتعطي للشئ نوع من الضخامة. رحل وقمش معي علماء الانصار فضم علم الناس الى علم ان يعظم في نفوس الطلبة. الذي لا يرحل بيبكون يعني ليس بذلك. فنشأ تدبير - [00:42:35](#)

اه مثلا هنا في هذا الباب ممكن تلاقي الشارع او مناجم الشيخ وقعه في الشارع حددني سيحدثني فانا اقول حدثني فلان بهمني انت اول ما تسمع دماغي ترك بلدي وراحت - [00:42:55](#)

لكن هو الرجل ما خرج لهو في شارع دمشق. في محل مثلا او حي اسمه بغداد حدثني فلان ببغداد تروح على ترعة كده وتروح الناحية الثانية وبعدين يقول حدثني فلان بما وراء النهر مثلا ما وراء النهر يبقى انت روح - [00:43:25](#)

في بلاد وقت الواقع وطلعت فوق. فهذا اسمه تدليس البلدان والاماكن. وهذا يوهم التبجح بالرحلة وضروري لطالب العلم ان كل ما يغترب كل ما يحطم عارف ولذلك ابن حارثة رحمه الله وهذا الرجل رجل - [00:43:45](#)

نشر المذهب الظاهري وحده على لسان كل المالكيين في الاندلس وما استطاع له رجل وما استطاع رجل ان يقف في مواجهته. انتم عارفين مني اللي اوصى سيل ابن حزم؟ ابو الوليد الثاني - [00:44:05](#)

خرج ابو الوليد ماجد ظل اكثر من اربعناشر سنة في بلاد المشرق يطلب العلم. فحصل علوم اهل الاندلس فاول ما نزل قالوا له جرت بينهما مناظرات وكانت لهذه المرة اعترف له بالعلم ولا شك ان الذي يجمع علوم الناس له لا شك انه اعلم من الذي يقتصر على علماء بلدهم - [00:44:22](#)

وحرص وافتقار وغربة. المعنى الثاني للغربة الا تأنس ترى هؤلاء الذين يتكلمون على غير الذي تحب البيت على غيره. ما يكون لك منهم صديق يعني معه الوقت بل يقول اصدقائك الذين كنتم الوقت معهم طلاب العلم. فتقوم تشعر انك غريب في بلد لا يطلب احد العلم - [00:44:52](#)

المعنى الثاني باقتصاد بمعنى وغرته. وتلقين استاذ وهذه آآ مهمة مسألة مقتدر عن الشيوخ طلب على المشايخ في منتهى الاهمية لاخذ الاقتصار على الاخذ من الكتب ضرره ومين يعطيك ثلاثة ثوان - [00:45:22](#)

السيدة الاولى انه يقصر لك العمر. الليلة الثانية انه يسد لك الفهم. الفائدة الثالثة انه يعطيك الادب يقصر لك العمر كتاب ممكن تقرأه في شهر الشيخ يلخصه لك في درس واحد. او في درسين. آآ الامام القراءة في - [00:45:46](#)

في بداية كتاب الفروق له. اول فرق بدأ به الفرق بين الشاهد والراوي قال وانما ابتدأت بهذا الفرق لانني ظللت ثماني سنوات اسأل عنه كل من لا القاه من اهل العلم - [00:46:15](#)

ما شفاني احد ده مش له آآ مش يتيم له شيخ ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة هذا له عشرات المشايخ ويسأل عن مسألة الفرق بين الشاهد والراوي فسأل كل من لقيه - [00:46:35](#)

فما شفاه احد حتى وقف على كتاب البرهان المازري وجد فيه العبارة التي يريدتها تقصير العمر بان الشيخ يلخص لك الكتب تسديد الفهم كانوا زمان يكتبون وكان الناس عالم الان نسأل الله تبارك وتعالى السلامة تجار الحشيش اصبحوا اصحاب مطابع الان -

ليل وجدوا الكتاب الاسلامي كتاب رائد. فابتدوا يشتغلوا بالطباعة. من الذي يصحح لهم تجارب الطبع؟ ابو جهل. يطلع الكتاب من انصحها قل ان تجد صفحة الا فيها عشرات التصحيحات. والتصحيح ده اكتر جناية على العلوم - [00:47:16](#)

اكبر جناية على العلوم كانوا يقولون لا تأخذ لا تأخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي. في ناس برغم توازن القرآن توازن اعظم درجات التوافه نقل الكاف عن القرآن الكريم - [00:47:36](#)

ذكرت قصة عجيبة بسرعة كده قبل ان يرد الرجل عليه على كل حال انا اقرأه افضل من الاختيار. احسن نقول ستين ادارات يبقى واحدة عمال وعندنا حدث في الايام رجل كان بيقراً قال له الحكم هي مكتوبة في المصحف الحكم. قال له - [00:47:56](#)

البخاري. هل هذا القرآن؟ يعني هذا القرآن هذا رجل يقرأ من الصحف. وانا سمعت رفيقا لي في جامعة وقيل يا نوح بسلم هي بسلام وبعدين هو غره انها تسلم فعلا لانه ما - [00:48:39](#)

او واحد في الجامعة واحد في الجامعة خلاص ومش عارف يقرأ القرآن الكريم اذا كان القرآن الكريم وهو نقل بنقل كافة عن الدافع لا كفاءة فيه. فما بالك بكتب الحديث. ما بالك بالاحاديث - [00:49:02](#)

من الجناية يعني تدخل على العلم واهله اذا اخذ طالب العلم في الكتب من العلم من من الكتب التي دخلها الكثير يعني مرة يعني وكانوا بمنتهى الدقة في النقد ابن عباس له - [00:49:22](#)

واحد كنيته ابو جمرة والثاني كنيته ابو حمزة لان النقطة دي ممكن تروح تضع فكانوا اذا رووا حديثا عن ابي حمزة يكتبوا عليه كده من فوق حور عين. عشان يبين لك ان دي حاء - [00:49:42](#)

وليس جيما حور عين. كل ده ليربطه حتى لا يقع التصحيح. مر احد ارسل للأمير قال له ان المخنثين كثروا في البلد ايه الحل؟ فقال للراجل اللي الكاتب بتاعه اكتب له احفظ من عنده - [00:50:12](#)

كم واحد ولا بتاع عشان فالتاني كتب اخفض من عندك من المخلفين فدعاه فخطاه ضيع مستقبلهم بنقطة. تصحيح نقطة واحدة. يعني من القراء السبعة اصحاب القراءات المتواترة حمزة الزيات حمزة ابن حليم الزيات لفظ لقب - [00:50:33](#)

التصق به بسبب ما تقال عنه ان هو قرأ القرآن وحده. فكان بيقراً الف لام ذلك الكتاب لا زيت فيه. فقال له ابوك قم واطلب العلم على الشيوخ. فماذا بالطلب العلم من اول - [00:51:03](#)

ده كان زمان حرص علماء الحديث على ضبط الكتب ومع ذلك كان يقع تصحيح هذا تجد مطبعة رأس مالها ملايين وليس عندها مضاعف. عن استعداد النافل ان هو ينفق ملايين - [00:51:23](#)

ان يعطي راتباً عاماً لمصحح. لذلك يصححون هربوا من المصالح. فكم من الجناية تدخل انا طالب العلم لو اقتصر على قراءة العلم من الصحف. مر آ زمان يعني من حوالي خمستاشر سنة. كان في مسألة - [00:51:43](#)

من المسائل التي لا تكون المرء سلفيا الا اذا خاض فيها. وهي مسألة الجزء للركبتين ومن اليمين. المسألة كانت الحكومة تروح اي مكان تلاقي كل الشباب يتفقوا فيه. فجمعني مرة مثلا برجلي يقول ان النزول - [00:52:03](#)

على الركبتين والصحيح. وقال لي ان الحاكم روى في المستدرک عن ابن عمر حديث وقال انه ايادي يميل الى قوله ابن عمر. قلت انا اعرف ان الحاكم يرى بتقديم الريادين على الركبتين - [00:52:23](#)

وينقل هذا عن كثير من الصحابة والتابعين قال لي ابدأ فتحنا وعلناه قراءة بعد قال الحاكم مقلوبة شفت الكلام الحكم بيقول انا قلبي يمين الى تقديم اليمين على ركبتيه. هو بقى افهمها لانه مغلوب على وقت معين يريد ان ينتصر - [00:52:43](#)

له يسد لك الفهم ويخسر لك العمر. ويرزقك الادب. افضل ما ينتفع به طالب انه بيتأدب. الذي يقرأ من الصحف من اجود الناس على العلماء. تجد اللي بيتهجموا على العلماء كانوا ببسملوا - [00:53:13](#)

ما يعرفون اقدارهم. لانهم ما جالسوا علماء لو جالسوهم والله لقل لمن القايم. كان العلماء زمان لهم خطة في كانوا يقسون عليهم قسوة فصل يعني حد لا يتحمل لا يكاد يتحملة احد. واقول - [00:53:43](#)

بالذكر من هؤلاء لان هو يعني يكفيننا مؤنة ضرب المثال بالايمان الاعمى. الامام ابو محمد سليمان ابن فران الاعمش. روى الخطيب البغدادي في كتاب شرف اصحاب الحديث. ان اصحاب الحديث كانوا - [00:54:03](#)

والرواية عنه حرام. فكان الكل بيتهافت عليه. فاراد ان يؤدبه. وان يعني يطرده من البيت فاشترى له اول ما يسمع دق الاقدام اقتربت من البيت يطلق عليهم شف بقى هم طبعاً الكلب يفضل لحد ما - [00:54:23](#)

ويرجع. في اليوم التالي ينسوا ابداً. ييجوا يطلع عليهم الكلب وهكذا حتى كان يوم اقتربوا من الليل وهم على حذر ان يخرج الكلب. اقتربوا اقتربوا ما خرج كذا. فان هجموا ولقوا - [00:54:53](#)

فلما رآهم بكى قالوا ما يبكيك يا ابا محمد؟ قال قد مات الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لماذا اتكلم وجاءه رجل غريب وقال يا ابا محمد اشتريت هذه الدابة بدینار - [00:55:13](#)

دفعت للرجل نصف دينار وترجع بنصف ودفعت للرجل نصف دينار. واريد ان تحدثني حديثاً. قال له اجتنب النصف الاخر يرجع. والا يحدثكم. ذات مرة كان يمشي في جنازة الجنائز يبقي فيها خمر. وكان الاعمى كثيراً - [00:55:33](#)

فرجل اخذ بيده قال اخذ بيده يا ابا محمد. وخذ بفضل ينحرف به زي انت عارف عمر الدقايق فضل ينحرف به ينحرف به ينحرف به الى ان بعد تماماً عن مسير الجنائز - [00:55:53](#)

فقال له الرجل تدري اين يا ابراهيم؟ قال له لا. قال والله لا ارد كالبلد حتى تملأ الواح حليمك. شف بقى جايب له كشكول مية ورقة وعازيين اللحمه دي هو الذي يظن لحبيبه. فلما علم الاعمى انه لما قال حدثني فلان حدثني فلان. ما لا الرجل بالالواح - [00:56:12](#)

طبعاً رجع به والاعمى متغير عليه. وهو عارف خلق الاعمى ماذا سيفعل به اذا دخل الحظر. قابله رفيق له اعطاه ومضى حتى اوصله الى الدار. قال وصلت الى الدار يا ابا محمد فانت تبيعني فيه. وقال خذ الالواح من الفاتح - [00:56:42](#)

قال قوموا الالواح يا ابا محمد. قال كل ما حدثتك كلمة. حتى لا ينفع بهم. شفت انت اعلم بالله من ان تدري. انت اعلم بالله من ان تدري وارد هذه الخصلة في الشدة ابو بكر بن عياش. مرة قال له اصحابه حدثنا بحديث. قال - [00:57:02](#)

ولا بنطق الحديث ما نحرك ولا بحديث قالوا حدثنا بمصر حديث فقال له اختاروا السند او المادة قالوا له بعدين بيمدحوه لنفسه كده ربما يظفروا منه قالوا انت عندنا اثنان. قال لهم كان ابراهيم يزحزح - [00:57:32](#)

فقال ابو الخطيب البغدادي فانظر اليه ظن عليهم ان يحدثهم بما ينفعه. وايه يعني لما كان ابراهيم يجاهر ازاى ماذا يستفيدون منه؟ ابي عليهم. طيب هل هؤلاء العلماء كانوا يشحون بالعلم عن اهله؟ ابداً. الاعمى - [00:57:52](#)

صح حديثه يملأ دواوين الاسلام. ما كان يظن ان ما كان يربي هذه الطريقة كانت تكسر الشموخ الذي عند بعض طلاب العلم. ان بعض طلبة العلم يأتي حلقة الشيخ وقد استحضر نسبه - [00:58:12](#)

وجاهه وماله ووجاهته. هذا لا ينفع الناس بعينه. هذا لابد ان يكون بخمس تلميذ اذا خرج من دي التلميذ لا ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله وباتفاق العلماء هو اعلم واعلى كعباً لمحمد - [00:58:30](#)

يكفي للشافعي رحمه الله رحمه الله مجتهد للناس التامن. لكن الشافعي على كل فلما اراد الشافعي ان يحصل علم اهل العراق ذهب ان يتسندوا لمحمد بن حسن لم الشافعي اليه وقد وضعت ابنه الشافعي ويحط رأسه برأس محمد بن حسن. انما ذهب في خمس سنين - [00:58:50](#)

فكان يجري في الحلقة يسمع لا تعجبه. ويرى ان الدليل على خلافها. لكن يمنعه ان ان يواجه الانسان بما يقرأ امام التلاميذ. فكان محمد حسن يقول ينجح التلاميذ يقول برأيكم بان هذا مخالف لكذا وكذا وحدثنا فلان وفلان يجيب ازاى واحاديث اثار فيسكتون - [00:59:20](#)

تكرر هذه المسألة عدة مرات. ولا واحد يستطيع ان يرد على المسألة. فشافه ذلك لمحمد ابن حزم. انت بتقوم من هنا فجاء محمد وقال بلغني هنا واصحابي على مساره سنظل دعوت الشافعي ماذا قال له النبي؟ قال له اني اجدك عن المناظر - [00:59:50](#)

شفت الادب. انت اعظم من ان يناظر مثلي. انا صغير. انا تلميذ وانت شيخ شريف. برغم الذي عند من العلم قال اني اجيبك عن

المناظرة. قال محمد ابن الحسن فما قلت لابد - [01:00:20](#)

فلما لم يجد الشافعي بدا من المناظرة ناظر فبصر على محمد بن حنبل. وكانوا يتناوروا في عدة مسائل منها ختم الشافعي بحثه مع محمد بن الحسن بهذه العبارة الذي قال له ادقق ظاهرها يغفر ادبا - [01:00:40](#)

قال له انكم لتقولون في النار قولاً لعله لو قيل لعاقل تخاف وقال بقولكم لكان قد احسن التقارب. شفت الشدة مع ان الكلمة ظاهرها الم. يعني بيقول انكم لتقولون قولاً شاذاً - [01:01:10](#)

لو قيل لعاقل اعمل نفسك مجنون مسجد دور المجنون فقال بقولكم في المال لقال الناس ما يوجد اجن من هذا الانسان. كلمة شديدة جدا ومع ذلك انظر كيف طاقها. انظر كيف فاضها - [01:01:33](#)

فاستوفى حقه حتى في التشبييع. لكنه على كل حال ظل بشمس تلميذه. وكان يقول ما افلح التمييز ان قد رأيت له الا محمداً من هنا. وكان يثني على محمداً كثيراً. يبقى هؤلاء العلماء - [01:01:53](#)

لما كانوا يقسوا على التلاميذ كان الملك كان مقتول القسوة لذاتها. ولذلك لم ينصرف عنهم التلاميذ. وخرجوا منهم بادب جم ولله در مجاهد ابن جبل رحمه الله لما قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكلم - [01:02:13](#)

ابدا لا يتعلمان ابدا. الى وجود الاستاذ مهم جدا. اخفق له جناح الذل. حتى وان كان وكان عندك من العلم ما ليس عندك قد فتح لك باب خير ادع له. يعجبني جدا ما ذكره في ترجمة الامام احمد - [01:02:33](#)

احمد رحمه الله قال قال سمعت ابي يستغفر يدعو للشافعي في سجوده اربعين سنة فقلت لابي يا ابتي من ذلك الشافعي؟ من صالح ببسأل انه لا يعرف الشافعي؟ لا يعني من؟ هذا الرجل ما قدره - [01:02:53](#)

ذلك الرجل الذي لا تكوس سجدة الا وتدعو له. قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا عافية للناس فهل عنهما من عوض؟ شفت حفظ الجميل؟ الان ممكن يسمع من الشيخ ويتعلم - [01:03:13](#)

واذا وقع على خطأ للشيخ يذبحه ذبحاً. لا يرفع له الا ولا ذمة. قال ما لك؟ قال الشافعي لما ذهب الى ما لك كنت اصفح الورق سطحا رقيقاً لئلا يؤذي سمع مالك - [01:03:33](#)

هو بيبح ورقة كده بتعمل خروشة فمالك يتأذى فكان بيفر الكتاب بهدوء شديد حسنين عثمان قال الربيع سليمان والله في الربيع بن سليمان هذا راوية كتب الشافعي وناشر علمه. قال والله ما جربت ان اشرب الماء - [01:03:51](#)

والشافعي ينظر الي هيبة له. ما جرى لما زرت شيخنا الشيخ الالباني حفظه الله ان في احد المجالس رأيت شاباً والله ينام على ووضع رجلاً على رجل وكف رجله في وجه الشيخ. شف الادب. ليه؟ قال لك لانه خد على - [01:04:11](#)

يعني بقى من اصحابه طب ما الربيع بن سليمان مراد اهو راوية كتب الشافعي وكان من قرص اصحاب الشافعي. يعني مر الربيع دخل فقال قوى الله ضعفك يا امام فشوف الشافعي الامام بقى قال له لو - [01:04:41](#)

لو قوى ضعفي لقتلني. فقال الربيع انا ما خطرت ذلك انظر ماذا قال له؟ قال يا ربيع لو شتمتني صراحاً علمت انك لم تخف. احنا بنمسك الكلام ده لبعض الذين يقفون على عبارة لها في الخير الف محمل وفي الشر عشر محامل يحملونها على الشر. لا تحملن الى -

[01:05:01](#)

كلمة لاختيك وانت تجد لها في الخير محملاً. يقول يا ربيع لو شتمتني صراحاً علمت انك لم يبق هؤلاء لم يتأدبوا لم ينادموا الشيخ. ما تعلموا بالعلم على يديه تعلم الكاذب المعروفة. لذلك هان عليه ان يقعد ان ينام على ظهره ويضع آآ يعني صفحة قدميه - [01:05:31](#)

على البحث عن عن المشاريع. ولا تقل هذا طالب علم. وذلك نص طالب علم لا تكن حكماً وانت في بداية الطريق. لكن كل الانسان كل انسان ستستفيد منه. قيل لي احد الادباء هل للكتاب الرديء فائزاً؟ قال نعم نعرف - [01:06:01](#)

تعرف الرزين؟ فلا تستقل خذ الحكمة من من خلف الانسان وكن ذليلاً له الذل طبعاً المشروع وتنفيذ استاذ وطول زمان. طول الزمان مهم الانسان بيتعجب من بعض الذين لهم في العلم شهرين وثلاثة وعيدوا اللي كان عليه هذه الاستقرار - [01:06:26](#)

سنتين ثلاثة عشرة عشرين اي استقرار عند المتأخرين الذين لو سرق السارق ذلك قلوبهم وقفوا. يعني لو خدت فهمة الكتاب من طالب

العلم وقف طالب العلم لا يستطيع ان يفهم شيئا في الكتاب. اي استقراء - [01:06:56](#)

المتقدمون كانوا غير ذلك. الاستقراء محتاج طول عمره. لذلك انا اريد ان انبه على قضية الان قضية يعني انتشرت انتشار النار في الهشيم. وهي لها علاقة بطول الزمان. هناك جماعة - [01:07:16](#)

خرجوا وقالوا لا يحتج بالحديث الحسن لغيره وعلماؤنا المتقدمون ما كانوا يحتجون بالحسن بغيره. اقول هذه القضية اللي قال فيها معروف لكن اخطر شيء على هذه القضية دخول الصغار فيها. هذه اكثر اخطر ما في المسألة. احنا نعرف - [01:07:36](#)

عند العلماء في مسد الاحتجاج به وترك الاحتجاج به. لكن يذكر صديق ليس له ذوق المحددين المحدثين ولم يمارس العلم وليس لهم الذكاء فكان المتقدمين. وبعدين يأتي فيدخل فيقول لا يحتج - [01:08:03](#)

لا هو ارمي على نمل علم الحديث لو قرأت كتب المصطلح كلها وحفظتها عن لا تصير محدثا ولو نشرت نصفين. علم الحديث علم الغيرة. يوم الاربعاء صعب كما قال لا يسند صياده لاحد. يحتاج الى عمر طويل. لابد - [01:08:23](#)

من البلد يا طيب. وهذه لا تكون الا بظلم. انظر الى العلماء في مغريات ايامهم. وانظر اليه ما استفاد هذا الا العمر والزمان. فهذه يعني بعض اشارات والكلام في ذلك طويل. بعض اشارات للصفات التي ينبغي - [01:08:53](#)

لطالب العلم الذي يريد ان يفلح ان يتحلى به. اخي لن تنال العلم الا بستة فانيك عن تفصيل ببيان ذكاء وحرص وافتخار وقربة وتمكين استاذ وطول زمان. نسأل الله تبارك وتعالى - [01:09:23](#)

ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يعلمنا ما جهدنا وان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير وعتادا الى يوم القدوم عليك انه لكل جميل قدير. وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله والحمد لله - [01:09:43](#)

اشكر الشيخ الفاضل على ما تقدم به ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم - [01:10:03](#)

اولى الالباب الاسئلة التي وردت في الحقيقة كثيرة ولم يبقى على اه اقامة الصلاة الا شيء قليل. اه ولذا اه الشيخ ان شاء الله تعالى اه له لقاء هنا يوم الاربعاء الساعة الخامسة بعد العصر - [01:10:23](#)

وان شاء الله تعالى يجيب عن الاسئلة التي وردت هذه المحاضرة وقبل ان نختم نذكر الاخوة بان جمعية احياء التراث الاسلامي قد فتحت بابا جديدا ومجالا طبيا الا وهو صندوق الاحسان الخيري - [01:10:46](#)

وهذا الصندوق في الحقيقة صندوق متكامل فيه اه خدمة للاسلام ككل فمن ذلك انه عن طريق هذا الصندوق تدعم آآ النشرات والاشربة الهادفة كذلك فيه آآ دعم الاعمال الخيرية على اختلاف انواعها واصنافها - [01:11:08](#)

في داخل الكويت ويخدم كما قلنا القضايا الاسلامية ككل. كما يعني يقوم بانشطة لنشر الفضائل في مجتمعنا وهناك استقطاع شهري فنرجو من الاخوة ان لا يبخلوا في هذا الباب ولو - [01:11:36](#)

في نار واحد فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال اتقوا النار ولو بشق تمره. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم الهداية والتوفيق. وان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا ما ينفعنا انه - [01:11:58](#)

سميع قريب مجيب - [01:12:18](#)